

## أثر اذلقصة الموسيقية الحركية في تخفيف حدة التوتر والشعور بالألم

### لدى بعض أطفال الروضة لتقبل زيارة طبيب الأسنان

أ.م.د/ إيناس عادل السقا\*

#### مقدمة:

تعد القصة عامة والقصة الموسيقية الحركية خاصة، من الوسائل المحببة للأطفال، حيث تستثير المواقف المختلفة انتباه الطفل، لأنها تتضمن أحداثًا متتالية يكون الطفل شغوفًا لمعرفة نهايتها<sup>(١)</sup>.

والقصة الموسيقية الحركية المقدمة للطفل يجب أن تتناسب مع سنه، فنجد أنها تتخذ شكلًا ومضمونًا خياليًا في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تتدرج إلى الواقعية تدريجيًا مع نمو الطفل.

وتعد القصة أحد الوسائل التربوية المهمة التي يمكن استخدامها لتعديل سلوك الطفل تجاه شيء أو حدث معين قد يكون هذا السلوك خوف من شيء معين ومن هنا يتم استخدام القصة الموسيقية الحركية لكسر هذا الخوف داخل الطفل من خلال استخدام شخصيات كارتونية محببة للطفل يتم من خلالها مخاطبة الطفل وإقناعه بعدم الخوف من هذا الشيء أو الحدث.

وامتدت الأنشطة الموسيقية لتشمل كافة المجالات وتكون عامل مساعد لتلك المجالات وبرزها المجال الطبي الذي أصبح يستخدم في العديد من تخصصاته الموسيقية لتخفيف حدة التوتر والشعور بالألم.

#### مشكلة البحث:

من خلال قيام الباحثة بدراسة استطلاعية لبعض عيادات الأسنان التي يتردد عليها أطفال الروضة والتي يظهر فيها دائمًا خوفهم من زيارة طبيب الأسنان والكشف على أسنانهم متمثلًا هذا الخوف في صراخ وبكاء مما دعا الباحثة في التفكير في التغلب على تلك المشكلة من خلال

\*أستاذ تدريب السمع المساعد بكلية التربية النوعية - جامعة القاهرة \*

(١) أميرة سيد فرج، وآخرون: الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق، مطبعة الخط الذهبي. القاهرة ٢٠٠١،

أحد أنشطة التربية الموسيقية وهي القصة الموسيقية الحركية وتوظيف الشخصيات الكارتونية المحببة اليهم من خلال تلك القصص لتقبل الأطفال تلك الزيارة.

#### أسئلة البحث:

- ١- ماهي مقومات القصة الموسيقية الحركية الملائمة لموضوع البحث؟
- ٢- كيف يمكن توظيف الشخصيات الكارتونية المحببة للأطفال لتخفيف حدة التوتر والخوف والشعور بالألم وتقبل زيارة طبيب الأسنان.
- ٣- ما فاعلية القصة الموسيقية المبتكرة في تخفيف حدة التوتر والشعور بالألم لدى الأطفال لتقبل زيارة طبيب الأسنان

#### أهداف البحث:

- ١- تخفيف حدة التوتر والشعور بالألم لدى بعض أطفال الروضة لتقبل زيارة طبيب الأسنان.
- ٢- ابتكار قصص موسيقية حركية تخفف حدة التوتر والشعور بالألم لدى بعض أطفال الروضة لتقبل زيارة طبيب الأسنان.
- ٣- قياس فاعلية القصص الموسيقية المبتكرة في تخفيف حدة التوتر والشعور بالألم لدى بعض أطفال الروضة لتقبل زيارة طبيب الأسنان.

#### أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في توظيف الأنشطة الموسيقية عامة والقصة الموسيقية الحركية خاصة لخدمة المجالات الأخرى وخصوصا المجالات الطبية لتعاملها مع قطاع كبير من الجمهور في مراحل الطفولة بأنواعها.

#### فروض البحث:

تفترض الباحثة ان القصة الموسيقية الحركية المعدة:

- ١-تتمى الجوانب المعرفية والوجدانية للاطفال حول زيارة طبيب الأسنان وتبديها بطريقة تربوية ونفسية ليتقبلوا زيارة طبيب الأسنان دون معاناة.

٢- ان القصص المعدة قد تساعد أطباء الأسنان واولياء امور الأطفال في التغلب على خوف وتوتر الأطفال

### إجراءات البحث

#### منهج البحث:

يتبع هذا البحث المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة لبيان مدى تأثير أحداث وأبطال القصة الموسيقية الحركية المبتكرة على تبديل مشاعر الخوف والتوتر الى مشاعر تقبل،<sup>(١)</sup>

#### عينة البحث:

مجموعة من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة (٤-٦) سنوات. وعددهم ١٢ طفل (٨ ذكور و٤ إناث) داخل حضانة سما كيدز بمدينة ٦ أكتوبر

#### أدوات البحث:

- مجموعة من القصص الموسيقية الحركية والأغاني المبتكرة.
- مقابلات شخصية مع الأطباء المعالجين لمعرفة أسباب خوف الأطفال من طبيب الأسنان
- استمارة بيانات موجهه لاولياء امور الأطفال تتضمن بيانات كل طفل وهوياته \*
- استبيان قبلي/بعدي لأراء أولياء الأمور حول مدى فاعلية جلسات البرنامج لتقبل الأطفال لزيارة طبيب الأسنان\*\*.

#### - مصطلحات البحث:

#### - القصة:

هي كل فن قولي دراسي يتضمن أحداث تكشف عن صراع، تحمله شخصيات تحقق للمتلقى في النهاية متعة جمالية وانفعالية، كما تحقق له متعة مباشرة من خلال ما تتضمنه من تجارب

---

(١) جابر عبد الحميد جابر: مهارات البحث التربوي - دار النهضة العربية - الدوحة ١٩٩٣م. ص١٢.

\* ملحق رقم (١)

\*\* ملحق رقم (٢)

حياتية ذات هدف اخلاقي أو عقائدي يأتي تلميحا لا تصريحيا، وتصويرا لا تقريرا من خلال نسيج العمل.<sup>(١)</sup>

#### - القصة الموسيقية الحركية:

هي نوع من التأليف الفني الذي يتناول مجموعة من الأحداث الواقعية، أو الخيالية، مصاغة في قالب موسيقي مشوق تجذب انتباه الكبير والصغير.<sup>(٢)</sup>

#### دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث:

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت دور القصة الموسيقية الحركية وتوظيفها في العديد من المجالات ولكن اختارت الباحثة بعض الدراسات التي تناولت نفس المرحلة العمرية موضوع البحث وكذا بعض الدراسات التي تناولت تعديل سلوك معين من خلال القصة الموسيقية الحركية ومنها:

**الدراسة الأولى بعنوان:** " تنمية الوعي الموسيقي من خلال القصة الموسيقية الحركية لطفل الحضانة ورياض الأطفال المستوى الثالث من ٥ إلى ٦ سنوات \*\*\*"

هدفت تلك الدراسة إلى القاء الضوء على دور القصة الموسيقية الحركية في تنمية الوعي الموسيقي لدى طفل الحضانة ورياض الأطفال من ٥:٦ سنوات، وعرض نماذج مرشدة لبعض القصص وتقسيمها الى مواقف لتعين القائمين في هذا المجال على القيام بمهمتهم على وجه أمثل.

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الباحثة من خلالها الى ان للموسيقى تأثير مباشر على وجدان الطفل وأحاسيسه وهي أداة تربوية فعالة لتحقيق النمو الشامل لشخصية الطفل، كما

---

(١) كمال الدين حسين: أدب الأطفال " المفاهيم.. الأشكال.. التطبيق " دار العالم العربي - القاهرة - ٢٠٠٩، ص ١٥٧.

(٢) نبيلة صبري: المهارات الأساسية في تدريس المفاهيم الموسيقية ،كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ٢٠٠٠.

\*\*\* كريمة على كمال السلانكلي: بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد ٤، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٩٢، ص ١٥٣.

انه يمكن للمعلم الإستعانة بالقصص المكتوبة في كتب الأطفال المصورة وترجمة المواقف بها الى مواقف موسيقية.

**الدراسة الثانية بعنوان:** " أثر استخدام القصة الموسيقية الحركية في الحد من السلوك العدواني لطفل الحركة الأولى من التعليم الأساسي " \*

هدفت تلك الدراسة إلى الحد من السلوك العدواني من خلال برنامج يشمل قصص موسيقية حركية، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعتين ( ضابطة وتجريبية )، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وذلك بمقارنة درجات أطفال المجموعة التجريبية بدرجات أطفال المجموعة الضابطة، وأوصت الدراسة بتوصيات عديدة أهمها: ضرورة الإستفادة من القصص الموسيقية الحركية لما لها من تأثير فعال على سلوك الأطفال.

**الدراسة الثالثة بعنوان:** " دور القصة في تعديل المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة" \*\*

هدفت تلك الدراسة إلى: إلقاء الضوء على أهمية القصة وأهدافها في مرحلة الطفولة المبكرة، وإلقاء الضوء على بعض السلوكيات الشائعة التي يمارسها أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وأسبابها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي ( تحليل المحتوى ) للتعرف على بعض أنواع السلوكيات الشائعة لدى أطفال الروضة ودور القصة في تعديلها.

وتوصلت الباحثة إلى: إبراز الدور الرئيسي للقصة حيث انها تسهم في توصيل معلومة مفيدة ولها مفعولها الأکید في تعديل سلوك الطفل الشاذ والمخالف واحلال السلوك القيم محله. كما اوصت الباحثة باختيار القصة المناسبة للمستوى العقلي للطفل وخلوها من مظاهر العنف والعدوان واستبدالها بالأعمال التي تغرس الفضيلة وروح التعاون والأخلاق.

#### **التعليق العام على الدراسات السابقة:**

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة استفادت الباحثة منها في الطرق المختلفة لتوظيف القصة الموسيقية الحركية لخدمة العديد من المجالات النفسية والسلوكية. كما استفادت الباحثة من

---

\* رانيا أحمد بدر: رسالة ماجستير- غير منشورة - كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان - القاهرة - ٢٠٠٥.

\*\* شيماء عبد الفتاح عبد الحميد: بحث منشور، مجلة الطفولة - العدد الرابع عشر - كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة - ٢٠١٣م، ص ٦٢٧

توصيات تلك الدراسات في ضرورة تناول وتوظيف القصة الموسيقية الحركية في العديد من المجالات التي تسهم في بناء شخصية الطفل وتعديل سلوكه.

وينقسم البحث إلى جزئين

**أولاً: الإطار النظري ويشمل:**

- القصة الموسيقية الحركية

- مرحلة الطفولة المبكرة.

- أبرز انفعالات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

**ثانياً: الإطار التطبيقي: ويتضمن:**

- الإجراءات التي تم اتخاذها لتوظيف القصة الموسيقية الحركية لتقبل الأطفال زيارة طبيب الأسنان دون خوف

- نماذج لبعض القصص والأغاني المعدة للأطفال قبل زيارة الطبيب

**الإطار النظري:**

- **القصة الموسيقية الحركية:**

هي نوع من التأليف الفني الذي يتناول مجموعة من الأحداث الواقعية، أو الخيالية، مصاغة في قالب مشوق تجذب انتباه الكبير والصغير، والطفل الصغير تستهويه القصة خاصة إذا كان أبطالها من الحيوانات، أو الشخصيات الكارتونية المحببة إليه.

توجد أنواع عديدة من القصص، فهناك القصة التاريخية، والقصة الخيالية، والقصة الواقعية، والأطفال شغوفون بالقصص الخيالية والفكاهية، لذا يمكن اعتبارها من الوسائل التعليمية التربوية المهمة، لبث الكثير من القيم والاتجاهات في نفوس الأطفال لتعديل سلوكهم، واستبعاد بعض العادات السيئة كالعدوانية والخوف واللامبالاة وغيرها من العادات الغير مرغوب فيها، بطريقة محببة ومشوقة الى نفوسهم، كما أنها تستخدم لتوصيل الحقائق والمعارف خاصة في بداية المراحل الأولى من التعليم. أما القصص البطولية والحربية التي تستخدم فيها الدبابات والقنابل والمدافع والطائرات والأسلحة بأنواعها، للدفاع عن الوطن فهي تستهوى الأولاد من الأطفال.

والقصة الموسيقية الحركية تشبه الى حد ما الألعاب التمثيلية، الا أن الألعاب الموسيقية التمثيلية تنفذ بطريقة تلقائية من جانب الأطفال. وتنقسم الى عدة مواقف تعليمية، ويقوم المعلم بتدريب كل مجموعة على حدة بمصاحبة الموسيقى.

والقصة الجيدة هي التي تصاغ صياغة فنية مترابطة الأحداث والمواقف. وان تكون ذات أهداف موسيقية، وتربوية، وتتضمن أحداثها المفاهيم المرغوب تعليمها للأطفال بما يتناسب ومستواهم العقلي والزمني والدراسي، ويتوقف نجاح القصة على حسن أداء الأطفال لأدوارهم

**أهداف القصة:**

ليس الهدف من قصص الأطفال التسلية والمتعة فقط بل أن هناك العديد من الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال القصة فذكر ( كمال الدين حسين )<sup>(1)</sup> أن القصة الجيدة وروايتها أو قرائتها الجيدة تعمل على:

- تنمية مهارات الاستماع.
- تنمية مهارات القاموس اللغوي.
- تنمية مهارات القراءة والكتابة.
- إثراء المشاعر.
- تنمية وتشجيع الخيال والتخيل.
- تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الكتاب والقراءة.
- تساعد الأطفال على مزيد من فهم الحياة ومواقفها.
- تساعد على وعي الطفل بذاته وبالآخرين.
- تساعد على المشاركة في الخبرات.
- تحقق فرصا للطفل يعبر بها عن ذاته ورغباته من خلال تقمصه لشخصيات القصة.
- تقوم بتقديم نماذج سلوكية للطفل يتعاطف معها ويتقبلها

- تقوم بتوفي مواقف يستثمر فيها الطفل ذاكرته وخياله وتفكيره (١)  
ويمكن التعرف على مدى تأثير القصة على الطفل من خلال مدى تفهمه لها أو اعراضه عنها  
ويتضح ذلك اذا طلب الطفل إعادة قراءة القصة مرة أخرى بإلحاح، فهذا يدل على أنها  
استحوذت على اهتمامه.

وأن استخدام القصة كإسلوب علاجي ناجح يؤتي ثماره عندما يبدأ الطفل في استخدام الأساليب  
الجديدة في التعامل مع المشاكل التي تعرضها القصة وتطبيقاتها على الحياة الواقعية. والقصة  
كإسلوب علاجي ايضا يمكنها أن تساهم في التخلص من مشاعر القلق والخوف والتوتر التي قد  
يعاني منها الطفل تجاه موقف او شخص او معتقدات معينة (٢)

### مرحلة الطفولة المبكرة:

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتمادية  
الكاملة على الغير ثم يترقى في النمو نحو الاستقلال والاعتماد على الذات، ففي مرحلة الطفولة  
المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من  
بيئة المنزل إلى بيئة الحضانة ورياض الأطفال حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية  
والمحيطة به، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئته مقارنة بمرحلة المهد. وفي هذه المرحلة  
تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية وإكساب القيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها  
التمييز بين الصواب والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ. ولقد أجمع علماء النفس  
على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأنها في غاية الأهمية فمدرسة التحليل النفسي ركزت على  
هذه المرحلة تركيزاً بالغاً ففرويد مثلاً يرى أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات

---

( ١ ) أميمة أمين - أمال مختار: الخبرات الموسيقية في دور الحضانه، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة -  
١٩٨٥م.

( ٢ ) صاندر لاند، مارجوت: علاج الأطفال بالقصة، قسم الترجمة بدار الفاروق - القاهرة - ٢٠٠٥، ص  
٤٤:٤٦.



الأولى والتي تشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلاث سنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل فيها خبرات الطفولة لتكوين شخصيته<sup>(١)</sup>.

### أبرز انفعالات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة:

١. الخوف: يعتبر الخوف أحد الانفعالات الأولية والذي يساعد الإنسان على البقاء، فخوف الطفل من مصدر معين يؤدي إلى إحساسه بفقدان الأمن مما يولد سلوكاً لمواجهة الموقف المخيف يتمثل في الهروب بعيداً عن مصدر الخوف مع ظهور بعض التغيرات الفسيولوجية كتسارع نبضات القلب، وسرعة التنفس، وشحوص العين، وارتعاش الأطراف، ويقلد الأطفال في العادة الكبار في مخاوفهم، وبالذات الأم كونهم أكثر التصاقاً بها. والخوف جيد ما لم يزداد حتى يصبح معيقاً لنمو الطفل.

٢. الغضب: الأطفال في هذه المرحلة سريعو الغضب، متقلبو المزاج، فهم يغضبون لأتفه الأسباب وسرعان ما يرضون. ويعتبر الغضب انفعال صحي يؤدي الطفل من خلاله دوراً هاماً لنمو الذات، حيث يعتبر الغضب أحد أساليب إثبات الذات، ولكن من المهم عدم السماح للطفل بأخذ ما يريد من خلال ثورات الغضب وإلا فسوف يعمد الوالدان عند ذلك إلى توسيع حاجات الطفل، مما يعني مكافأة الطفل على ثوراته الغضبية

٣. الغيرة: وهي عبارة عن شعور الطفل بخطر يهدد مكانته العاطفية لدى من يحب كالوالدين، ويبرز هذا الشعور بعنف مع قدوم طفل جديد، سواء من والدته أو طفل زائر ونحو ذلك، وتظهر الغيرة في سلوك عدواني ضد من يهدد مكانة الطفل، وعلى الوالدين مراعاة مشاعر الطفل وعدم مواجهة سلوكه العدواني الناتج عن الغيرة بعقاب أو بشدة، فإن فعلوا ذلك فقد يتعرض الطفل للنكوص فيمص أصابعه أو يتبول على نفسه، أو يصاب بأمراض نفس جسمية كالقيء والحزن الشديد ونحو ذلك.<sup>(٢)</sup>

(1) [طفولة\\_مبكرة](https://ar.wikipedia.org/wiki/طفولة_مبكرة) [https://ar.wikipedia.org/wiki/طفولة\\_مبكرة](https://ar.wikipedia.org/wiki/طفولة_مبكرة)

(٢) الزعبي، أحمد محمد: علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها، مؤسسة الثقافة العربية، عمان، الأردن ٢٠٠١م.

وللطفل خصائص ينبغي تقبلها وترشيدها وتهذيبها، هذه الخصائص مشتركة في البنات والولد وفي الأطفال عامة على اختلاف درجاتها، وهي تدل على أن هذا الطفل سوي وطبيعي:

١. كثرة الحركة وعدم الاستقرار: فالحركة الكثيرة للطفل والتنقل من مكان إلى آخر، واللعب الدائم وعدم الاستقرار.

٢. شدة التقليد: فالطفل يقلد الكبير خاصة الوالدين في الحسن والقبیح.

٣. العناد: فلا نعجب من عناد الطفل ونتممه بتعمد ذلك مع أبويه، بل نشجعه ونحفزه على فعل النقيض.

٤. عدم التمييز بين الصواب والخطأ: فقد يشعل عود كبريت فتحرقه النار، وقد يضع يده في الماء الساخن وهو لا يعرف ضرره، فلا يحاسب الطفل بالضرب كالكبير المدرك لأن عقله لم ينضج بعد، والصواب أن نبعده عما يضره.

٥. كثرة الأسئلة: فهو يسأل عن أي شيء وفي أي وقت وبأي كيفية؟

٦. ذاكرة حادة آليّة: فالطفل ذاكرته مازالت نقية بيضاء لم تدينسها الهموم والمشاكل، فهو - لذلك - يحفظ كثيراً وبلا فهم، وهذا معنى الآليّة، أي أن يحفظ بلا وعي وبلا إدراك، وتستغل هذه الحدة والآليّة في الذاكرة في: حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف والأدعية والأذكار والأناشيد وفي المذاكرة، ويصعب نسيان ما يحفظه في هذه السن.

٧. حب التشجيع: وهو عامل مشترك - تقريباً - في كل الخصائص ونحتاج إليه عند العناد وعند عدم التمييز بين الصواب والخطأ وعند كثرة الحركة وعدم الاستقرار، وعلينا أن ننوع التشجيع من مادي إلى معنوي، وذلك حتى لا يتعود الطفل على شيء معين.

٨. حب اللعب والمرح: وهذا ليس عيباً بل إن اللعب قد يكون وسيلة لاكتساب المهارات وتجميع الخبرات وتنمية الذكاء وأفضل وسيلة للتعليم واللعب.

٩. الرضا والتقبل: من صفات الطفل السوي تقبل الآخرين ولتحقيق ذلك علينا أن نغرس في أطفالنا منذ سنواتهم الأولى مبادئ الذكاء الأخلاقي الذي يتضمن إعلاء قيم التعاطف، التسامح، واحترام حقوق الغير، وعلى الوالدين أن يغرسوا مفهوم التفكير الإيجابي لدى الطفل منذ السنوات الأولى في عمره.

١٠. حب التنافس والتناحر: وهذه إن رشدت ووجهت لكانت عاملاً مهماً في التفوق والابتكار وتشجعه دائماً على التنافس في الخير مع مراعاة عدم الإسراف بصورة تورث الطفل العدوانية والغيرة والحقد على الآخر المتفوق عليه.<sup>(١)</sup>

ثانياً: الإطار التطبيقي:

الخطوات الإجرائية للبحث:

١- قامت الباحثة بعمل مقابلات شخصية مع بعض أطباء الأسنان (١٠ أطباء) لمعرفة:

• أولاً: أبرز أنواع الخوف عند الأطفال والتي تلخصت في:

- الخوف من الألم.
- الخوف من المجهول.
- الخوف من المعدات واصواتها.
- قلق من تجربة شيء جديد.
- الخوف من الطبيب والعيادة.
- خبرة سابقة سيئة.
- عدم القدرة على التنفس من الأنف.

• ثانياً: دور أولياء الأمور في التهيئة النفسية للطفل قبل الزيارة وأثناءها وتمثلت في:

- ضرورة اصطحاب الأطفال من سن مبكرة لطبيب الأسنان لمجرد المتابعة دون الانتظار لحدوث مشكلة وألم
- عدم التحدث أمام الطفل عن أي قصص غير مرغوبة عن الأسنان أو طبيب الأسنان.

---

(١) محمد سعيد مرسى: فن تربية الأولاد في الإسلام، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة - ١٩٩٧م - ص ٤٤.

- مشاهدة أفلام الكارتون التي تحث على العناية بالأسنان وخاصة يتم تكثيف المشاهدة قبل الزيارة بوقت كافي.

- كن قبل موعد الزيارة بوقت كافي حتى يستطيع فريق العمل اجراء التهيئة المناسبة.

- تجنب اعطاء الطفل الحلويات بكثرة وحثه على تناول الخضروات والفاكهة الطازجة دائما.

٢- قامت الباحثة بتوزيع استمارة بيانات الطفل وهوأياته على أولياء الأمور ومن خلال تلك البيانات بدأت الباحثة في اختيار الشخصيات الكارتونية المحببة لدى الأطفال لتكون أبطال القصص المقدمة، ومن خلال هذا الاستطلاع تم الاجماع من قبل معظم الأطفال سواء بنين أو بنات على شخصية بارني.

كما تم الإجماع على أن اللغة المناسبة لهذه المرحلة هي العربية والعامية حيث أن حصيلة الطفل اللغوية في هذه المرحلة مازالت محدودة

٣- بدأت الباحثة في إعداد البرنامج والذي يتضمن:

- **جلسة تهيئة** لأولياء الأمور ومناقشة أسباب خوف الأطفال من طبيب الأسنان وكيفية التعامل معهم، وعرض فكرة البرنامج والدور الذي يجب على الوالدين فعله قبل وأثناء وبعد الزيارة.

**جلسات البرنامج المعد:**

- **الجلسة الأولى** ( قصة اكتشف اسنانك )

- **الجلسة الثانية** (الطعام المفيد والمضر للأسنان)

- **الجلسة الثالثة** (كيف ننظف أسناننا)

- **الجلسة الرابعة** ( زيارة بارني والأطفال لطبيب الأسنان )

## الجلسة الأولى

(اكتشف اسنانك )

مكان الجلسة: حضانة سما كيدز ب

مدة الجلسة: ٤٥ دقيقة

٦ أكتوبر

تاريخ الجلسة: ٢٠١٧/١١/١١

أهداف الجلسة:

- ١- أن يتعرف الطفل على عدد أسنانه
- ٢- أن يتعرف الطفل على وظيفة أسنانه
- ٣- أن يستمع الطفل الى مواقف القصة
- ٤- أن يغني الطفل أغنية القصة (تعرف على أسنانك مع بارني)
- ٥- أن يمارس الطفل النشاط المصاحب

التمهيد:

- تقوم الباحثة بعمل تنشيط على موسيقى الأغنية يتضمن العد من ١٠:١ تمهيدا لعد الأسنان.
- تقوم الباحثة بعرض صور لأشخاص بأسنان وأشخاص بدون أسنان وتسال الأطفال أيهما أجمل ولماذا؟.

**العرض:** تبدأ الباحثة في سرد مواقف القصة:

- الموقف الأول : بارني يصافح الأطفال ويكرر التنشيط معاهم على إيقاع **q**
- الموقف الثاني: بارني يطلب من كل طفل أن يفتح فمه ليعد أسنانه العلوية والسفلية مع الموسيقى وتصفيق إيقاع **q**
- الموقف الثالث: بارني يحكي قصة عن وظيفة الأسنان ويشرحها.

أغنية(تعرف على أسنانك مع بارني)

مع بارني عد أسنانك انت وهي ١٠ فوق و ١٠ تحت لبنية



٢- أن يتعرف الطفل على الأطعمة المضرة للأسنان ليتجنبها

٣- أن يستمع الطفل الى مواقف القصة

٤- أن يغني الطفل أغنية (ياللا ناكل أكل مفيد)

٥- أن يمارس الطفل النشاط المصاحب

**التمهيد:**

- تقوم الباحثة بعمل تنشيط على موسيقى الأغنية يتضمن التجول في الغرفة والبحث عن أي صور للفواكه والخضروات داخل الغرفة ونضعهم في سلة.  
**العرض:** تبدأ الباحثة في سرد مواقف القصة:

- الموقف الأول : بارني يسأل الأطفال عن أسماء الفواكه والخضروات التي تم التوصل إليها

- الموقف الثاني: بارني يعرض للأطفال فيديو عن الطعام المفيد والطعام الضار .

- الموقف الثالث: بارني يسأل الأطفال عما شاهدوه في الفيديو .

**أغنية (ياللا ناكل أكل مفيد )**

ياللا بينا يا أطفال



ياللا ناكل      أكل مفيد

بيغدينا ويقوينا      ويخلى أسناننا متينة

تم اختيار لحن أغنية love you امن كارتون بارني.  
الأنشطة المصاحبة:

- يطلب بارني من الأطفال التصفيق أثناء الغناء.
- يتم توزيع بطاقات عليها صورتين واحدة لأسنان تضحك والأخرى لأسنان تبكي ويتم تقسيم الأطفال الى مجموعتين مجموعة تضع الأكل المفيد حول الأسنان التي تضحك ومجموعة تضع الأكل الضار حول الأسنان التي تبكي.
- التقييم: استمتع الأطفال كثيرا ببارني والقصة والأنشطة المصاحبة وكان لحن النشيد معروف لدى الغالبية العظمى مما كان له أكبر الأثر في غناء النشيد بسهولة.
- استمتع الأطفال كثيرا بالنشاط المصاحب وطلبوا تكراره مرة أخرى.
- تم مكافأة الأطفال بتوزيع بوستر عليه اسنان مبتسمة لتلويحه

### الجلسة الثالثة

(كيف ننظف أسناننا )

مكان الجلسة: حضانة سما كيدز ب

مدة الجلسة: ٤٥ دقيقة

٦ أكتوبر

تاريخ الجلسة: ٢٥/١١/٢٠١٧

أهداف الجلسة:

- ١- أن يتعرف الطفل على الطريقة الصحيحة لتنظيف الأسنان بالفرشاة والمعجون
- ٢- أن يستمع الطفل الى مواقف القصة
- ٣- أن يغني الطفل أغنية (نظف أسنانك).
- ٤- أن يمارس الطفل النشاط المصاحب

التمهيد:

- تقوم الباحثة بعمل تنشيط على موسيقى الأغنية يتضمن التجول في الغرفة والبحث عن أدوات تنظيف الأسنان ( الفرشاة والمعجون ) داخل اركان الغرفة.
- العرض: تبدأ الباحثة في سرد مواقف القصة:
- الموقف الأول : أم تسال طفلها هل قمت بتنظيف أسنانك قبل الذهاب للفراش؟



- الموقف الثاني: الأم تذهب مع طفلها لتعلمه كيف ينظف أسنانه.
- الموقف الثالث: بارني يعلم الأطفال الطريقة السليمة لتنظيف الأسنان.

### أغنية (نظف أسنانك)

نظف نظف أسنانك وأغسلها كل يوم  
صبح وليل وبعد الأكل اغسلها كل يوم



تم اختيار لحن أغنية row row your boat من كارتون بارني.

### الأنشطة المصاحبة:

- يطلب بارني من الأطفال التصفيق أثناء الغناء.
- يتم توزيع آلات باند للأطفال ليقوموا بالعزف عليها أثناء الغناء.
- يتم وضع فرشاة ومعجون وكوب به ماء ويقوم بارني بتنفيذ خطوات تنظيف الأسنان مع الأطفال بمصاحبة موسيقى الأغنية.

**التقييم:** استمتع الأطفال كثيرا ببارني والقصة والأنشطة المصاحبة وكان لحن النشيد معروف لدى الغالبية العظمى مما كان له أكبر الأثر في غناء النشيد بسهولة.

- استمتع الأطفال كثيرا بالنشاط المصاحب وطلبوا تكراره مرة أخرى.
- تم توزيع معجون أسنان وكوب بلاستيك مكافأة للأطفال

## الجلسة الرابعة

( زيارة بارني والأطفال لطبيب الأسنان )

مدة الجلسة: مفتوحة من العاشرة صباحا الى ان ينتهي جميع الأطفال من مراجعة طبيب الأسنان

مكان الجلسة: حضانة سما كيدز ب ٦ أكتوبر

تاريخ الجلسة: ٢٠١٧/١٢/٢

أهداف الجلسة:

١- رحلة لعيادة الأسنان واكتشاف المعدات المستخدمة.

٢- الفرق بين الأسنان الصحية والأسنان المسوسة.

٣- أن يمارس الطفل النشاط المصاحب.

خطوات سير الجلسة:

١- يدخل بارني مع الأطفال وأولياء الأمور العيادة ويذهبوا في حجرة مجهزة للأطفال بها شاشة تعرض أفلام كارتون عن طبيب الأسنان وكيف يخفف الامنا ويجعلنا سعداء. ويتناقش بارني مع الأطفال فيما شاهدوه.

٢- يذهب بارني ويحضر الطبيب ويعرف الأطفال عليه يسأل الطبيب كل طفل عن اسمه وسنه مع تصفيق ايقاع اسمك ايه؟ ويرد كل طفل اسمه مع تصفيق الايقاع.

٣- بارني يفتح فمه ويجعل الطبيب يرى أسنانه وبعدها يسأل الأطفال من يحب الطبيب يرى أسنانه مثل بارني؟

٤- يتم الكشف على كل طفل وكتابة تقرير لولي الأمر عن حالته.

٥- بارني يسأل الأطفال لماذا يرى الطبيب أسناننا؟

٦- يعرض بارني فيديو عن التسوس وكيف ينظفه الطبيب.

٧- يسأل بارني الأطفال من يريد ان يرى أدوات الطبيب التي يحارب بها التسوس؟ ( يتم تجربة كرسي الأسنان وكيف انه يصعد ويهبط وكان هذا في حد ذاته متعة للأطفال )

- ٨- تم تزيين أدوات الطبيب بأشكال كارتونية مختلفة لتجذب الأطفال وتم تجربتها من بعيد مع كل طفل وشرح وظيفتها بطريقة مبسطة جدا.
- ٩- يقرأ الطبيب للأطفال مع بارني كلمات أغنية هابي توث و ساد توث في صورة حكاية كالاتي:

واهلا بيكم هنا عندي	انا اسمي دكتور (.....)
توث فرحان وكمان زعلان	في عيادتي أشكال واللوان
وساد توث ده زعلان	هابي توث ده فرحان
ت ت ت ت ت ت تا	ت ت ت ت ت ت تا
عملت سوسه جوا أسنانها	ساد توث أكلت حلويات
بفرشتها ومعجونها	ولا غسلت السنه قوام
ابدا مايتحب السوس	أما حبيبي هابي توث
وبقت شاطرة من الشطار	وبتاكل فاكهه وخضار
احنا كمان هانقاوم السوس	هابي توث يا هابي توث
	الأغنية على لحن twinkle twinkle



#### الأنشطة المصاحبة:

- ١- نشاط استخدام ماكيت لأدوات طبيب الأسنان لتنظيف أسنان بارني.
  - ٢- أغنية هابي توث و ساد توث مع عمل الحركات التعبيرية وتمثيل كلمات الأغنية.
  - ٣- نشاط مسح الأسنان السوداء لتصير بيضاء وتبتسم.
- التقييم: استمتع الأطفال كثيرا ببارني وكلمات الأغنية التي قراها الطبيب في صورة قصة والأنشطة المصاحبة وكان لحن النشيد معروف لدى الغالبية العظمى مما كان له أكبر الأثر في غناء النشيد بسهولة.
- تم مكافأة الأطفال بتوزيع كتيب به قصص عن العناية بالأسنان للتلوين.

#### نتائج البحث: استطاعت الباحثة تحقيق:

الفرض الأول للبحث: تنمية الجوانب المعرفية والوجدانية للأطفال حول زيارة طبيب الأسنان وتبديلها بطريقة تربوية ونفسية ليتقبلوا زيارة طبيب الأسنان دون معاناة وتم ذلك من خلال

القصص والأغاني الهادفة التي تم عرضها للأطفال وحفظها وتمثيلها مما كان له أكبر الأثر في استمتاعهم بالموضوع وتبديل مشاعر الخوف الى لعب ومرح.

- أيضا من خلال الأنشطة المصاحبة التي تم ايضاحها في كل جلسة.

- التحفيز والمكافآت والتشجيع كان له أكبر الأثر في رغبة الأطفال في رؤية فريق العمل مرة أخرى والاستمتاع باللعب معهم.

**الفرض الثاني:** ان القصص المعدة قد تساعد أطباء الأسنان واولياء امور الأطفال في التغلب على خوف وتوتر الأطفال وذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة احصائية لدرجات الاستبيان الموجه لأولياء الأمور بعد تطبيق الجلسات والتي جاءت متوسط الدرجة عن كل سؤال كالاتي:

رقم السؤال	صيغة السؤال	متوسط الدرجة
١	هل استفدت كولي أمر من الجلسة التحضيرية؟	٥
٢	هل استمتع الطفل بالقصص المقدمة؟	٤,٧
٣	هل يردد الطفل الأغاني الواردة في الجلسات بالمنزل؟	٤,٦
٤	هل أحب الطفل استخدام الفرشاة والمعجون أكثر من ذي قبل؟	٤
٥	هل أصبح الطفل يذهب لطبيب الأسنان دون معاناه؟	٣,٨
٦	هل يطلب الطفل مشاهدة أفلام الكارتون التي تم توزيعها لأولياء الأمور في الجلسة التحضيرية؟	٤,٢
٧	هل تشعر بان خوف الطفل من عيادة الأسنان أصبح أقل؟	٤
٨	هل استفاد طفلك من جلسات البرنامج ككل؟	٥
٩	هل استفاد طفلك بالأنشطة المصاحبة لكل جلسه	٥
١٠	هل اعجبك وسيلة التحفيز والمكافاة المقدمة للطفل؟	٥
١١	المجموع الكلي	٤٥,٣

وبحساب المتوسط الحسابي لمجموع درجات الأسئلة نجده ٤٥,٣

وهذا يدل على نجاح جلسات البرنامج المقدم بنسبة ٩١% تقريبا وهذه النسبة تعتبر جيدة جدا في حالة اطفال كانوا يرهبون مجرد سماع اسم طبيب الأسنان الى أنهم تحولوا الى اطفال مستمتعين باللعب والمرح مع بارني داخل الحضانه وداخل العيادة نفسها.

#### تفسير النتائج:

كان للقصص المبتكرة وكذا الأغاني أثر موجب لدى أطفال كانت تتناهبهم حالة من الذعر والخوف من مجرد سماع إسم طبيب الأسنان حيث تبد الحال وتحولوا الى أطفال مقبلين على عيادة الطبيب دون خوف وهذا ظهر من نتائج استفتاء أولياء الأمور

#### التوصيات والمقترحات:

- ١- ضرورة توظيف أنشطة التربية الموسيقية لخدمة مجالات مختلفة.
- ٢- تطبيق هذا البرنامج في جميع دور الحضانه لنشر ثقافة زيارة طبيب الأسنان دون خوف.
- ٣- البحث عن طرق ووسائل أخرى لنشر ثقافات أخرى خصوصا في مرحلة الطفولة المبكرة حيث أنها تمثل مرحلة الاستقبال والتخزين وتكوين المفاهيم الصحيحة.

## قائمة المراجع

- ١- أحمد محمد الزعبي،: علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) الأسس النظرية المشكلات وسبل معالجتها، مؤسسة الثقافة العربية، عمان، الأردن (٢٠٠١م).
- ٢- أميرة سيد فرج، وآخرون: الأنشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق، مطبعة الخط الذهبي. القاهرة ٢٠٠١.
- ٣- أميمة أمين - أمال مختار: الخبرات الموسيقية في دور الحضانه، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة - ١٩٨٥م.
- ٤- جابر عبد الحميد جابر: مهارات البحث التربوي - دار النهضة العربية - الدوحة ١٩٩٣م.
- ٥- رانيا أحمد أحمد بدر: أثر استخدام القصة الموسيقية الحركية في الحد من السلوك العدوانى لطفل الحركة الأولى من التعليم الأساسى - رسالة ماجستير- غير منشورة - كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان - القاهرة - ٢٠٠٥.
- ٦- شيماء عبد الفتاح عبد الحميد: دور القصة في تعديل المشكلات السلوكية لدى أطفال الروضة بحث منشور، مجلة الطفولة - العدد الرابع عشر - كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة - ٢٠١٣م.
- ٧- صاندر لاند، مارجوت: علاج الأطفال بالقصة، قسم الترجمة بدار الفاروق - القاهرة - ٢٠٠٥،
- ٨- كريمة على كمال السلانكلي: تنمية الوعي الموسيقى من خلال القصة الموسيقية الحركية لطفل الحضانه ورياض الأطفال المستوى الثالث من ٥ الى ٦ سنوات - بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد ٤، كلية التربية الموسيقى - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٩٢..
- ٩- كمال الدين حسين: أدب الأطفال " المفاهيم.. الأشكال.. التطبيق " دار العالم العربى - القاهرة - ٢٠٠٩.

١٠- محمد سعيد مرسى: فن تربية الأولاد في الإسلام، دار الطباعة والنشر الإسلامية، القاهرة - ١٩٩٧م.

١١- نبيلة صبري: المهارات الأساسية في تدريس المفاهيم الموسيقية، كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ٢٠٠٠.

12- [https://ar.wikipedia.org/wiki/طفولة\\_مبكرة](https://ar.wikipedia.org/wiki/طفولة_مبكرة)

ملحق رقم (١)

استمارة بيانات طفل

اسم الطفل..... السن.....

- هل الطفل يعاني من مشاكل في الأسنان؟ q نعم q لا
- هل سبق للطفل زيارة طبيب الأسنان؟ q نعم q لا
- هل شعر الطفل بالخوف من الزيارة؟ q نعم q لا
- هل واجهتك مشكلة في إقناع الطفل بزيارة الطبيب؟ q نعم q لا
- هل لدى الطفل خبرة سيئة سابقة في هذا المجال؟ q نعم q لا

إذا كانت الإجابة نعم ماهي؟.....

- هل لدى الطفل فرشاة اسنان ذات الوان جذابة؟ q نعم q لا
- هل لدى الطفل معجون اسنان ذو نكهة محببة له؟ q نعم q لا
- هل يواظب الطفل على استخدام الفرشاة والمعجون؟

كم مرة في اليوم؟.....

- هل يتناول الطفل الخضروات والفواكه الطازجة؟ q نعم q لا
- هل يتناول الطفل الحلويات بكثرة؟ q نعم q لا
- هل يهوى طفلك افلام الكارتون؟ q العامية q العربية q الأجنبية
- هل يهوى طفلك الأغاني باللغة q العامية q العربية q الأجنبية
- ماهي أبرز الشخصيات الكارتونية المحببة لطفلك؟.....
- ماهي وسيلة المكافأة التي تحفز بيها طفلك عند القيام بشيء جيد؟.....



## ملحق رقم (٢)

### استبيان آراء أولياء الأمور حول مدى فاعلية جلسات البرنامج لتقبل الأطفال لزيارة طبيب الأسنان

الاسم: .....

الوظيفة: .....

نرجو من سيادتكم التكرم بإبداء رأيكم في الأسئلة المطروحة لقياس مدى فاعلية جلسات البرنامج في تقبل الأطفال لزيارة طبيب الأسنان حيث ان رقم (١) يمثل أقل درجة ورقم (٥) يمثل أعلى درجة

رقم السؤال	صيغة السؤال	الدرجة				
		١	٢	٣	٤	٥
١	هل استفدت كولي أمر من الجلسة التحضيرية؟					
٢	هل استمتع الطفل بالقصص المقدمة؟					
٣	هل يردد الطفل الأغاني الواردة في الجلسات بالمنزل؟					
٤	هل أحب الطفل استخدام الفرشاة والمعجون أكثر من ذي قبل؟					
٥	هل أصبح الطفل يذهب لطبيب الأسنان دون معاناه؟					
٦	هل يطلب الطفل مشاهدة أفلام الكارتون التي تم توزيعها لأولياء الأمور في الجلسة التحضيرية؟					
٧	هل تشعر بان خوف الطفل من عيادة الأسنان أصبح أقل؟					
٨	هل استفاد طفلك من جلسات البرنامج ككل؟					
٩	هل استفاد طفلك بالأنشطة المصاحبة لكل جلسه					
١٠	هل اعجبك وسيلة التحفيز والمكافاة المقدمة للطفل؟					

## ملخص البحث

### أثر القصة الموسيقية الحركية في تخفيف حدة التوتر والشعور بالألم لدى بعض أطفال الروضة لتقبل زيارة طبيب الأسنان

#### مقدمة:

تعد القصة عامة والقصة الموسيقية الحركية خاصة، من الوسائل المحببة للأطفال، حيث تستثير المواقف المختلفة انتباه الطفل، لأنها تتضمن أحداثاً متتالية يكون الطفل شغوفاً لمعرفة نهايتها.

والقصة الموسيقية الحركية المقدمة للطفل يجب أن تتناسب مع سنه، فنجد أنها تتخذ شكلاً وضموناً خيالياً في مرحلة الطفولة المبكرة، ثم تتدرج إلى الواقعية تدريجياً مع نمو الطفل. وامتدت الأنشطة الموسيقية لتشمل كافة المجالات وتكون عاملاً مساعداً لتلك المجالات وبرزها المجال الطبي الذي أصبح يستخدم في العديد من تخصصاته الموسيقية لتخفيف حدة التوتر والشعور بالألم

#### وهدف هذا البحث الى:

- ١- تخفيف حدة التوتر والشعور بالألم لدى بعض أطفال الروضة لتقبل زيارة طبيب الأسنان.
  - ٢- ابتكار قصص موسيقية حركية تخفف حدة التوتر والشعور بالألم لدى بعض أطفال الروضة لتقبل زيارة طبيب الأسنان.
  - ٣- قياس فاعلية القصص الموسيقية المبتكرة في تخفيف حدة التوتر والشعور بالألم لدى بعض أطفال الروضة لتقبل زيارة طبيب الأسنان. واتباع المنهج التجريبي ذو المجموعة الواحدة.
- وتكون الاطار النظري من: القصة الموسيقية الحركية**
- مرحلة الطفولة المبكرة.
  - أبرز انفعالات الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.
- وتكون الإطار التطبيقي من:**
- الإجراءات التي تم اتخاذها لتوظيف القصة الموسيقية الحركية لتقبل الأطفال زيارة طبيب الأسنان دون خوف
  - نماذج لبعض القصص والأغاني المعدة للأطفال قبل زيارة الطبيب
- واختتم البحث بالنتائج التي اثبتت فاعلية القصة الموسيقية الحركية في مدى تقبل الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة لزيارة طبيب الأسنان.

## **Research Summary**

### **The effect of the musical story in reducing tension and feeling pain Some kindergarten children have to accept a dentist visit**

The story is general and the kinetic musical story, especially a favorite of children, where the different situations raise the attention of the child, because it includes successive events that the child is eager to know the end.

The kinetic musical story of the child must be adapted to his or her age. In the early childhood, it takes an imaginary form and attachment, and then progressively realizes as the child grows.

The musical activities spread to all fields and be a catalyst for these areas, most notably the medical field, which has been used in many of its specialties music to reduce tension and pain.

#### **The aim of this research is to:**

- 1 - reduce the tension and pain of some kindergarten children to accept a visit to the dentist.
- 2 - The creation of musical stories to reduce the tension and the sense of pain in some kindergarten children to accept a visit to the dentist.
- 3 - Measuring the effectiveness of innovative musical stories in reducing the tension and pain in some kindergarten children to accept a visit to the dentist.

#### **Follow the one-group experimental approach.**

**The theoretical framework consists of:** - the musical story

- Early childhood.
- The most prominent emotions of children in early childhood.

#### **The application framework consists of:**

- Actions taken to employ the kinetic musical story to allow children to visit the dentist without fear
- Models of some stories and songs prepared for children before visiting the doctor

The research concludes with the results that have enriched the effectiveness of the kinetic musical story in the acceptance of the child in early childhood to visit the dentist.